يـــا

صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من اللهِ الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

العدد (٩)جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد الرابع

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥
Date التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد الرابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	أثر قواعد التوحيد والربا على استقرار النظام المالي الإسلامي دراسة تحليلية مقارنة	أ.م. د. أحمد وسام الدين قوام	٨
٢	صورة البطل عند شواعر الرثاء في العصر الجاهلي	أ.م. د. زينب خليل حسين	٢٠
٣	المعرفة الحدسية عند جون دنس سكوت	م. د. أسماء جعفر فرج	٣٠
٤	ثر استراتيجية التحليل الشبكي في تحصيلطلبة قسم التربية الفنية في مادة الأشغال الفنية	م.د. أفراح مكي عباس	٤٠
٥	hallenges and StrategiesUsed by English Lan–guage Teachersin Teaching English Language Skillsto Primary School Pupils	Dr HIND FAROOQ ALI	٥٠
٦	الجناس والطباق في شعر المهجر الاندلسي دراسة في الاقناع اللغوي الصوتي	م. د. علاء حازم محمد	٦٤
٧	السلوك التفاوضي لدى المرشدين التربويين في المدارس الاعدادية	زهره حاشوش حامي محيسن	٧٨
٨	منهج فقه الخلاف عند الشيخ محمد إسحاق الفياض	الباحثة: هدى طارق محمد أ. د. نصيف محسن الهاشمي	٩٢
٩	الأنسنة عند محمد آركون	م. د. افراح رمضان ثمة	١٠٤
١٠	مفهوم التسامح لدى معلمات رياض الاطفال« مقال مراجعة علمية»	م. د. استبرق داود سالم	١١٨
١١	الإمام الهادي (عليه السلام) ومشروعة الإصلاحي في مواجهة التحديات العقدية	الباحثة: زهراء صباح غالي أ.م. د هيفاء محمد عبد	١٢٤
١٢	آرَاءُ المُحْدَثِينَ العَرَبِ بَينَ التَقلِيدِ وَالتَجدِيدِإِبرَاهِيْم أَنِيس أُنْمُوذَجًا	م.د. سمراء كاظم منصور	١٣٨
١٣	الفكر الاجتماعي عند الإمام علي (عليه السلام) مصادره وملامحه	الباحثة: بتول عبد الكريم أ. م. علي محمد علي شفيق	١٥٢
١٤	الاستدامة البيئية في الشريعة اليهودية	اسراء جاسم حمزة هليل أ. د. خالد احمد حسين	١٦٦
١٥	مدى تعزيز مدرسي التربية الإسلامية للمفاهيم الأمنية وتحديد معوقاتها لدى طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظرهم	م.أحمد قاسم حسين الباوي	١٨٤
١٦	درجة امتلاك مدرسي ومدرسات الكيمياء في المرحلة المتوسطة للكفايات التقنية	م. وسن موحان محسن الرازقي	٢٠٢
١٧	شروح كتب الحديث عند الامامية وخصائصها المنهجية	الباحثة: حوراء امطشر اكريم أ.م.د. علي نهاد خليل	٢١٦
١٨	الحملة الفرنسية وآثار مصر العليا «مقال مراجعة»	م. م. سارة كمال جسام	٢٣٢
١٩	The Impact of Nonverbal Cues on Pragmatic Interpretation in Face–to–Face Conversation	Ahlam Abdulrazzaq Thiab	٢٤٠
٢٠	المستويات المعيارية لكفاءة السلوك المهني لمدربي الألعاب الفردية والفرقية في محافظة ديالى	الباحث: مهند فيصل خلف	٢٥٨
٢١	بناء المنهج في العلوم الاجتماعية	م. م. رئام محسن عبد السادة	٢٦٦
٢٢	تحولات المرجئة بين القرنين الأول والثالث الهجري	م. م. سما حميد سلمان	٢٨٠
٢٣	الرواة الضعفاء في كتاب الاستبصار للشيخ الطوسي	م.م. شذى عبدالأمير عبدالله	٢٩٠
٢٤	حكم الشهادة ومشروعيتها على وفق المذهب الإمامي و المذهب الحنفي والقانون العراقي	الباحثة: نور هاشم مزعل أ. م. د. حنان چاسب محمد	٣١٢
٢٥	Unpacking Classroom Environment: Physical, Psychological, and Social Predictors of Assessment Outcomes in English Language Teaching in Iraqi Secondary Schools	Sahar Sabbar Zamil	٣٣٢
٢٦	نظرية التلقي في قصائد بلند الحيدري	م. م. ليالي بدر جالي هامل	٣٤٨
٢٧	برنامج تدريبي مقترح لمدراء المدارس المهنية في ضوء معايير المدير الفعال	م. ابتسام محمد جاسم	٣٦٤

المعرفة الحدسية عند جون دنس سكوت

م. د. أسماء جعفر فرج
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

المستخلص:
يشير جون دنس سكوت الى ان هناك حقائق عقلية يقينية مطلقة لا يتطرق اليها الشك، منها المعارف العقلية، المبادئ المنطقية والرياضية, ولقد اكد القديس اوغسطين على ذلك سابقاً. فيرى سكوت ان العقل البشري، من خلال عمليات طبيعية بحتة، قادر على بلوغ الحقيقة اليقينية، وفي أربع حالات: يُمكننا امتلاك معرفة يقينية بالمبادئ الأولى من خلال مصطلحاتها. ثانياً: من التجربة يمكننا ان نحصل على المعرفة يقينية .ثالثاً : يمكننا أن نمتلك معرفةً يقينية بأفعالنا وحالاتنا العقلية, رابعاً: يمكننا أيضًا أن نمتلك معرفة حسية مؤكدة، بفضل المبدأ البديهي نفسه الذي يُؤسس يقين الاستقراء.
يميز جون دنس سكوت بين المعرفة الحدسية والمعرفة التجريدية فالمعرفة الحدسية هي معرفة الموضوع على نحو ماهو حاضر في وجوده الفعلي. أما المعرفة المجردة هي من ناحية اخرى فهي معرفة ماهية موضوع ما منظوراً إليه على نحو مجرد من وجوده أو لا وجوده . ويرى سكوت هناك نوعين من المعرفة الحدسية, المعرفة الحدسية الكاملة, وهي معرفة الموجود كما هو موجود وحاضر للحواس, والمعرفة الحدسية غير الكاملة التي تتعلق إما بمعرفة الموضوع في الماضي أو بالرأي بالمستقبل.
الكلمات المفتاحيّة:سكوت، الشك ، اليقين، المعرفة الحدسية ،المعرفة التجريدية .

Abstract:
John Duns Scotus points out that there are absolute, certain, rational truths beyond doubt, including rational knowledge, logical principles, and mathematics. This was previously emphasized by Saint Augustine. Scotus believes that the human mind, through purely natural processes, is capable of attaining certain truth in four cases: First, we can have certain knowledge of first principles through their terms. Second, we can obtain certain knowledge from experience. Third, we can have certain knowledge of our actions and mental states. Fourth, we can also have certain sensory knowledge, thanks to the same a priori principle that establishes the certainty of induction.
John Duns Scotus distinguishes between intuitive knowledge and abstract knowledge. Intuitive knowledge is knowledge of a subject as it is present in its actual existence. Abstract knowledge, on the other hand, is knowledge of the essence of a subject viewed in a manner abstract from its existence or non–existence. Scott believed that there are two types of intuitive knowledge: complete intuitive knowledge, which is knowledge of what exists as it exists and is present to the senses, and incomplete intuitive knowledge, which relates either to past knowledge of the subject or to a view of the future
Keywords: Scott, doubt, certainty, intuitive knowledge, abstract knowledge

المقدمة:
جون دنس سكوت يعتبر من اهم الفلاسفة اللاهوتيين في العصور الوسطى المسيحية ويلقب بـ» الاستاذ المدقق» ولد سنة ١٢٦٦ في دونس باسكتلنده,.ظهر عليه الذكاء الحاد وشدة التقوى. التحق في صباه المبكر بطائفة الرهبان الفرنسسكان, تلقى علومه في جامعتي اكسفورد و باريس.حيث تعمق في دراسة العلوم اللاهوتية والفلسفية , توفي سنة ١٣٠٨.
تأثر جون دنس سكوت بالفلسفة الأوغسطينية في نظريته تفوق الإرادة على العقل على سبيل المثال , وتاثر بالقديس

بونافنتورا, ايضا . ويفيد كثيرا من ارسطو ويعرف ابن سينا وابن رضد وعلى الرغم من انه انتفد اراء توما الاكويني في موضوعات في الوقت نفسه هناك العديد من السمات المشركة بين مفاهيم سكوت ومفاهيم توما,مثل البعدية في نظرية المعرفة ورفض نظرية الاشراق ومفهوم الكليات, ولكن كانت مفاهيم سكوت تختلف عن مفاهيم توما ,كان توما ينادي بمفاهيم مشتركة بين المسيحية والفلسفة القديمة أما سكوت كان يطور المسيحية بمفاهيمه الخاصة ,كان موقفه شبيها بموقف اوغسطين يعتمد كثيرا على المشاعر الداخلية .

تضمن البحث على مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة ,عنوان المبحث الاول : الميتافيزيقا عند سكوت تناولت فيه مواضيع الوجود وصفاته المتعالية والوجود والماهية والكليات وفي المبحث الثاني : اراء دنس سكوت الفلسفية و اللاهوتية تناولت اولاً: مشكلة العقل والنقل كذلك موضوع الشك واليقين اما المبحث الثالث: المعرفة الحدسية والمجردة لدى سكوت تناولت اولا: نقد الاشراق عند سكوت ثانيا: تفوق الحس على التجريد ثالثاً : المعرفة الحدسية.

المبحث الأول: الميتافيزيقا عند جون دنس سكوت

اولا: الوجود وصفاته المتعالية

يشير جون دنس سكوت أن الموضوع المناسب للفلسفة هو الوجود المطلق , وأنه لا يقتصر الماهية المجردة من المحسوس ، وأن أرسطو لم يجعله الماهية إلا لأنه وصف الأمر الواقع , الحقيقة هي ان الله خلقنا حتى نتمكن من ادراك وجوده المطلق ،وهذا ماحدث في الوجود قبل خطيئة آدم , إذ بعد سقوطه اصبح الادراك مقتصرا على الجوهر وليس على الوجود المطلق. يعتقد سكوت أن العقل البشري , اذا تم اخذه في حالته الفعلية الراهنة, لن يتمكن من تكوين اي تصور مالم يتجه أولاً إلى عالم الحس , فالمعرفة العقلية لا يمكن أن توجد بدون الخطوة الأولى التي يخطوها العقل من خلال الحواس. إن الإحساس يعطي العقل الدافع الاول الذي بدونه لا حركة ولا معرفة عقلية على الإطلاق , وهذا افتراض يشير إليه سكوت بارتياح كبير: لقد كان عقابًا إلهيًا للخطيئة الأصلية.(١)

إن العقل البشري يسعى دائمًا إلى إقامة ميتافيزيقا، لكنه مجبر على استخلاص معرفته من الحواس, يصل الفيزيائي إلى السبب من خلال حقيقة معروفة، وهي ظاهرة مادية حدثت بالفعل, ولكن الميتافيزيقي لا ينطلق من الظاهرة الواقعة، بل من فكرة واضحة عن السبب، أي حدس لها أو فكرة تعادل الحدس...ويستخرج نتيجته بالقياس، والنتيجة موجودة في السبب نفسه، أي أنه ينطلق من فكرة الإمكان المطلق إلى سبب ممكن أول موجود بالضرورة. , ويستبدل عن الممكن الجزئي الإمكان المطلق .(٢)

هناك أنواع مختلفة من الكائنات الفئة القابلة للتحويل والفئة المميزة , فالأولى هي مقولات الوجود التي تتحدد باسم واحد , ولا تسير في أزواجاً متمايزة, ويمكن إرجاعها أو تحويلها مع الوجود مثلاً: – واحد , صحيح, خير– فهي مقولات قابلة للتحويل فكل وجود هو واحد–وصحيح – وخير من كونه موجوداً , بالاضافة الى ذلك , لا يوجد تمييز حقيقي بين هذه الفئات المتغيرة أو بينها وبين الوجود، ولكن هناك تمييز صورياً طالما أنه يشير إلى جوانب مختلفة من الوجود. من ناحية اخرى لايمكن ببساطة تحويل الفئات المتمايزة ا مع الوجود إذا م أخذت فرادى مع انه يمكن ان تتحول اذا أخذت أزواجاً , على سبيل المثال ليس كل وجود ضرورياً , وليس كل وجود عرضا, بل كل وجود أما ضروري أو عرضي في الواقع فحسب و ليس كل وجود موجود بالفعل ببساطة, وليس كل وجود موجود بالقوة, لكن كل وجود لا بد أن يكون إما وجوداً بالفعل أو موجوداً بالقوة أو موجوداًبالفعل من جهة وموجوداً بالقوة من جهة اخرى.(٣)

ثانياً: الماهية والوجود

لقد رفض سكوت السماح بوجود تمايز الحقيقي بين الماهية والوجود الفعلي وعندما ناقش العلاقة بين الماهية والوجود لم تكن مشكلته موجهة بشكل مناسب الى القديس توما الاكويني كما فعل ضد هنري الجينتي, لم يؤكد هنري التمييز الحقيقي بين الوجود والماهية بين المخلوقات لكنه ميز بين الوجود الماهوي والوجود الفعلي , الأول هو حال الماهية كما يعلمها الله , و الثاني حاله حاله بعد الخلق , وان الخلق لا يضيف أي عنصر إيجابي الى الماهية بل يضيف فقط علاقة مع

الله . ولقد اكد هنري هذه النظرية في الوجود الماهوي من اجل تفسير حقيقة العلم , ومن اجل تفسير حقيقة الحقائق الخالدة حول الماهيات , بغض النظر عن الوجود الفعلي لمثل هذه الموضوعات . زمع ذلك يزعم سكوت ان نظرية هنري دمرت فكرة الخلق المسيحية فعلى سبيل المثال الخلق نتاج العدم , ولكن لو كان للحجرا وجود حقيقي فعلي قبل الخلق , اما قد نشأمن العدم, عندما احدثه السبب الفاعل, علاوة على ذلك , بما أن الله يعلم الماهية أزلياً , يترتب على هذه الفكرة أن الماهية قبل الوجود الفعلي تمتلك بالفعل وجوداً واقعياً , وأن الخلق أزلي . كل ما له وجود فعلي له وحدة وجود حقيقي واقعي , بينماا الوجود الممكن وحده له وجود ثانوي , لكن أن هذا الوجود للماهية في العقل الإلهي قبل ظهوره الفعلي هو وجود للمعرفة . (٤)

العالم عند سكوت حادث ولا يمكن افتراض القدم , لأن خلق موجود ما يقوم في إيجاده بعد عدم . الجواهر الطبيعية مركبة من هيولى , وصورة جسمية متحدة بالهيولى دائما , وصورة نوعية هي بسيطة في الجماد والنبات , نامية حاسة في الحيوان , نامية حاسة ناطقة في الإنسان , لان النوع هو المتحقق في الواقع . والصورة النوعية موجودة في الافراد بما هي صورة نوعية , لذاكانت بحاجة الى ما يقبضها ويرد الشيء واجدا مع تعدد صوره , فيجعل منه هذا « الشيء» . دونس سكوت يشخص في الخاج كل ما يدرك على نحو من الأنحاء ويجعل الصور في الموجود الواحد متمايزاً « تمايزاً فعلياً صورياً من جهة الشيء» .(٥)

ثالثاً: الكليات

اهتم جون دنس سكوت في مشكلة الكليات, وهي المشكلة التي اشتغل بها كل فلاسفة العصور الوسطى ,فرأى مستقل مبتكر , ينزع الى التوفيق بين الواقعية الأفلاطونية القائلة بأن للكليات وجوداًواقعياً خارج العقل كمصدر للمعاني الموجودة في داخل العقل وبين الأسمية التي تقول بأن الكليات ألفاظ لا يقابلها موجودات واقعية خارج العقل , بل يقابلها فقط معان في الذهن . فيرى بأن الكلي الذي نتصوره في العقل ناتج عن التجريد الذي يصنعه العقل في صفات الأشياء الواقعية المحسوسة .لكن هذه العملية تدل على ان الكلي ليس خلواً من الموضوعية , بل له أساس في الأشياء الواقعية نفسها , لأن التشابه بين أفراد النوع الواحد , وبين أنواع الجنس الواحد يدل على وجود نوع من الوحدة بينها. وهذه الوحدة الموضوعية يلاحظها العقل ويستخلصها بالتجريد ويسميها «الكلي». (٦)

وبذلك يقول دنس سكوت: « أن الكلي صادر عما في التجربة وفي الخارج , ولكن له مع ذلك وجوداً خاصاً به. وهذا الوجود ليس فقط في النفس , بل يوجود أيضاً في الفردية باعتبار أنه يوجد في الفرد ويعطيه تفرده, , فله وحدة إذن, أي أن للكلي وحدة ؛ ولكن هذه الوحدة أقل مرتبة من الوحدة العددية للوجود العيني « (٧)

فموقف دنس سكوت هنا موقف توفيق بين النزعة الواقعية ، وبين النزعة التوماوية . إذ نجد من ناحية أن الكلي منتزع من الجزيئيات , ومن ناحية أخرى نجد أن هذا الكلي ليس في الذهن فقط كما يقول الاسميون وتوما بل أيضاً يوجد في صورة وحدة , وإن كانت هذه الوحدة أقل مرتبة من الوحدة العددية في الأفراد . (٨)

ويزعم سكوت أن الكلي في حالة الفعل لا يوجد إلا في العقل وأنه لا يوجد كلي موجود بالفعل محمولا على موضوع غير الموضوعي الذي يوجد فيه . الطبيعة العددية ليست واحدة وهي ذاتها عند سقراط وأفلاطون , ولا يمكن مقارنتها بالجوهر الالهي الذي هوواحد, وعلى الرغم من ذلك, هناك وحدة هي أقل من الوحدة العددية رغم الطبيعة الفيزيقية للموضوع عن _مبدأ التفرد_ و رغم من أنها لا يمكن أن توجد في أي موضوع آخر , فهناك تمايز موضوعي صوري بين الطبيعة البشرية والسقراطية أو مبدأ التفرد الخاص بسقراط لكنه ليس تمايزا حقيقياً.لدرجة أنه يمكن النظر الى الطبيعة البشرية ببساطة على ما هي عليه دون الإشارة الى الفردية أو الكلية .(٩)

المبحث الثاني: اراء دنس سكوت الفلسفية و اللاهوتية

اولاً: مشكلة العقل والنقل

يؤدي الإيمان دوراً أساسياً في فلسفة سكوت, إذ أحتفظ بالتمييز بين الإيمان والعقل ولكنه غير من الحدود بينهما بحيث

وسع من مجال الايمان وجعل مجال العلم ضيقاً. كان توما الأكويني يرى بأن اسرار الايمان هي التي فقط لا تقع في مجال العلم مثل قضية الثالوث المقدس مثلاً, ولكن سكوت يرى بأن الأغلبية الساحقة من قضايا اللاهوت لا تشمل العقل . وقد برهن توما على خواص الله ولكن سكوت يعتبر هذه الأدلة ناقصة وأنه يجب علينا أن نؤمن بأن الله هو العقل والإرادة وانه يتميز بالثبات واللانهائية والحكمة والقدرة والتواجد في كل مكان والحق والعدل والحب والعناية , ولكن لايمكننا اثبات ذلك . كما انه لا يمكننا أيضا اثبات خلود الروح ولا خلق الله للروح كما لا نستطيع أيضا توضيح عملية الخلق الالهي , لم يناقش سكوت هذه الحقائق ولكنه اعتبرها حقائق خاصة بالايمان لا بالعقل ولا العلم . ورغم ذلك فقد ضم بعض حقائق اللاهوت للعلم ومنها وجود الله ووحدانيته وحتى عملية خلق العالم. (١٠)

ولابد من الاشارة الى ان الأكويني نظر للاهوت على أنه علم , وعلم نظري , وعلى خلاف ذلك يعلن سكوت أن اللاهوت ليس علماً , واذا اردنا ان نطلق عليه علم فهو علم عملي . سكوت على سبيل المثال لا ينكر أن اللاهوت علم اذا ما تحدثنا عن اليقين بل يعتقد ببساطة انه إذا كنت تعرف العلم بالمعنى الذي تعتبر به الهندسة علمًا, ومن ثم لا يمكن أن نسمي علم اللاهوت علماً ولا بد للقديس توما أن يوافق توما على هذا الموقف, وهو يعتقد إن اللاهوت علم لأن مبادئه مأخوذة من مبائ علم أعلى , مناسب لله , الى الحد الذي تصبح فيه هذه المبادئ يقينية بشكل مطلق. أنه ليس علم ابالمعنى الذي تكون فيه الهندسة والحساب علوماً, مادامت مبادئه غير واضحة في ذاتهاعلى ضوء العقل الطبيعي . ومن ناحية اخرى يعتقد سكوت إن اللاهوت هو بالنسبة لنا علما أساسا لان الوحي يعطى كمعيار للسلوك الصالح والمفيد حتى نتمكن من الوصول الى غايتنا النهائية .(١١)

وتعد نظرية اللاهوت السلبي من أقدم النظريات حول الحديث عن الله, والقضايا التي ترتبط بالصفات الإلهية , ولهذه النظرية جذور عميقة في تاريخ الفكر البشري , وقد أيدها فلاسفة كبار مثل : أفلاطون , وديونيسيوس , وغيرهم . يعتقد أصحاب هذه النظرية أن الطريق الأوحد للحديث عن الله وصفاته هو السلب والتنزيه , والنظرية الأخرى في هذا المجال هي نظرية «مماثلة « في الصفات عند « توما الأكويني « التي تتمتع بأهمية خاصة في هذا المجال , من هذا المنطلق طرحت في القرون الوسطى ثلاث نظريات حول لغة الدين « اللغة التمثيلية, لغة البعد الواحد , ونظرية المشترك اللفظي. لم يتفق سكوت مع ديونيسيوس المزور عن اللاهوت السلبي , ولهذا الأمر نتائج مؤثرة في الكيفية التي تتحدث بها عن الله . (١٢)

ثانياً: الشك واليقين

في البدء ناقش القديس أوغسطين موضوع الشك بدأ ينقد مذهب الشك عند فلاسفة الأكاديمية الجديدة تمهيدا لإثبات امكان المعرفة اليقينية، وهو امر لا غنى عنه للعقيدة الدينية فوضع لهذا الغرض كتابه « الرد على الأكاديميين». (١٣)

وفيه يشير اوغسطين الى ان هناك حقائق عقلية يقينية مطلقة لا يتطرق اليها الشك، منها المعارف العقلية، المبادئ المنطقية والرياضية في الواقع هذا ما يتفق عليه على ان الحقائق المنطقية والرياضية — على اقل تقدير — لها مقوماتها— من شمول وضرورة وحتمية — التي تجعلها جديرة باكتساب لقب الحقيقة اليقينية التي لا يتطرق إليها الشك.(١٤)

يجادل هنري بأن إدراكنا للأشياء لا يرقى إلى مستوى اليقين لولا تنويرالله الخاص، وذلك لسببين. أولًا، عندما ندرك الأشياء عقليًا بعمليات طبيعية بحتة، فإن إدراكنا ينبع من مثالٍ متغير. ومع وجود أساسٍ متغير، يجب أن يكون إدراكنا أيضًا متغيرًا، وبالتالي غير مؤكد. ثانيًا، الأساس الآخر لإدراكنا، النفس البشرية، متغيرٌ أيضًا، وبالتالي فهو عرضة للخطأ. لذا، لا يمكننا بلوغ معرفةٍ مؤكدة إلا إذا استطعنا الوصول إلى المثال غير المتغير وغير المخلوق، والذي لا يمنحه إلا الله بتنويرٍ خاص.ويزعم هنري أن النماذج المخلوقة وغير المخلوقة تلعب دورًا في إنتاج معرفة أكيدة. ومع ذلك، ولأن النموذج المخلوق لا يتوافق مع اليقين، فإن إضافة نموذج غير مخلوق لا تحقق اليقين تمامًا كما أن إضافة مقدمات ضرورية إلى مقدمات عرضية في الحجة لا تؤدي إلى نتيجة ضرورية . (١٥)

يسير سكوت على خطى أوغسطين في القول باستحالة الشك المطلق , ويؤكد وجود حقائق يقينية .
فالعقل البشري، من خلال عمليات طبيعية بحتة، قادر على بلوغها، وفي أربع حالات:
– يُمكننا امتلاك معرفة يقينية بالمبادئ الأولى من خلال مصطلحاتها. ما دام المرء يُدرك معنى المصطلحات، فإنه يُدرك فورًا صحة المبدأ. على سبيل المثال، كل من يفهم مصطلحي «الكل» و«الجزء» لديه فهم أكيد ومباشر لمبدأ أن الكل أكبر من الجزء.(١٦)
– التجربة : يمكن ان نحصل من التجربة على المعرفة يقينية، مثل معرفتنا بأن المغناطيس يجذب الحديد. هذا النوع من المعرفة يرتكز جزئيًا على النوع الأول، لأنه يعتمد على معرفتنا المؤكدة بمبدأ «ما ينتج غالبًا عن سبب غير حر هو نتيجة طبيعية لذلك السبب»، وهو أمر بديهي من خلال حدوده. بناءً على هذا المبدأ والخبرة، يمكننا اكتساب معرفة مؤكدة من خلال الاستقراء.
– يمكننا أن نمتلك معرفةً يقينية بأفعالنا وحالاتنا العقلية، كأن نكون فاهمين أو راغبين. بل يمكننا أن نكون على يقين من أننا نرى، كما يزعم سكوتس. إذا رأيتُ وميضًا من الضوء، ولكن لم يكن هناك ضوء في الغرفة، فلا بد أن الكائن المسبب لفعلتي البصرية لا يزال موجودًا في عيني، وبالتالي فأنا أرى شيئًا حقيقيًا، وإن لم يكن شيئًا خارج جسدي. إن مستوى اليقين الذي نكتسبه من المعرفة في هذه الحالة لا يقل عن مستوى اليقين الذي نكتسبه من إدراك المبادئ الواضحة من خلال مصطلحاتها.
– يمكننا أيضًا أن نمتلك معرفة حسية مؤكدة، بفضل المبدأ البديهي نفسه الذي يُؤسس يقين الاستقراء. إذا كان الشيء نفسه، دائمًا أو في أغلب الأحيان، يُسبب حواسّ متعددة للحكم على امتلاكه الخاصية (ف)، فعندئذٍ يُمكننا التأكد من أن الشيء يمتلك بالفعل الخاصية (ف). حتى لو تعارضت الحواس، كما هو الحال عندما يُخبرنا البصر أن جالوت البعيد أصغر من داود القريب، بينما يُخبرنا السمع أن صوت جالوت الجهوريّ صادر عن عملاق، لا يزال بإمكاننا الوصول إلى معرفة مؤكدة بالاستعانة بالمبادئ البديهية لتصحيح هذا الحكم الخاطئ. (١٧)

المبحث الثالث : المعرفة الحدسية والمجردة لدى سكوت

اولاً: نقد نظرية الإشراق

في نهاية القرن الثالث عشر، كان للنظرية الإشراقية مدافعون عنها، وقد حظيت النظرية بقبول واسع، بفضل حجج أوغسطين العديدة لصالحها. حيث جادل أوغسطين بأن العمليات الطبيعية البحتة لا يمكن أن تؤدي إلى المعرفة. مارست حجج أوغسطين تأثيرها لأكثر من ثمانية قرون، على الرغم من معارضة خصوم أقوياء مثل توما الأكويني، الذي يدعي على الأقل أنه لا توجد استنارة إلهية خاصة ضرورية للمعرفة. آخر المدافعين القادرين عن نظرية الاستنارة هو هنري الغنت، الذي أبقت كتاباته المؤثرة النظرية حية حتى استخدم سكوت قلمه ضدها.(١٨).

يجادل هنري بأن إدراكنا للأشياء لا يرقى إلى مستوى اليقين لولا تنوير الله الخاص، وذلك لسببين. أولًا، عندما ندرك الأشياء عقليًا بعمليات طبيعية بحتة، فإن إدراكنا ينبع من مثالٍ متغير. ومع وجود أساسٍ متغير، يجب أن يكون إدراكنا أيضًا متغيراً، وبالتالي غير مؤكد. ثانيًا، الأساس الآخر لإدراكنا، النفس البشرية، متغيرٌ أيضًا، وبالتالي فهو عرضة للخطأ. لذا، لا يمكننا بلوغ معرفةٍ مؤكدة إلا إذا استطعنا الوصول إلى المثال غير المتغير وغير المخلوق، والذي لا يمنحه إلا الله بتنويرٍ خاص. (١٩)

بالاضافة الى ذلك رفض سكوت ايضاً النظرية التي تقول بأن الإشراق الخاص للعقل ضروري لفهم حقيقة معينة, ومن ثم اقدم هنري الجينيني لصالح نظرية الإشراق , انتقد سكوت هذه الحجج, معترضاً على حجج هنري تبدو وكأنها تتبع من الاستنتاج القائل بإن كل المعرفة الطبيعية اليقينية مستحيلة , على سبيل المثال إذا كان صحيحاً أنه لا يمكن الوصول الى اليقين بشأن موضوع يتغير باستمرار– الموضوعات الحسية هي دائمة التغير كما يقول هنري – فإن الاشراق قد

لايساعدنا بأي شكل من الأشكال لأننا لا نستطيع الوصول الى اليقين عندما نعرف موضوعاً بشكل مختلف عما هو عليه بالفعل . دافع سكوت عن النشاط الطبيعي وقوة العقل البشري , والتي تنص على ان النفس عندما تنفصل عن البدن لا تستطيع كتابة أفكار جديدة حول نفس الاشياء إن وجهة نظر سكوت حول اعتماد النفس على الحواس في هذه الحياة ترتبط أيضًا برفضه للنظرية التي تقول إن الروح سلبية تمامًا وأن الخيال هو الذي يسبب التفكير, لذا، فالنفس عند انفصالها عن الجسد، لا تكف عن اكتساب معارف جديدة، ولا حتى عن الحدس. بل إنها تستطيع أيضًا ممارسة قوة التجريد ايضاً.(٢٠)

يقترح سكوت أن الله صمم العالم بطريقة تجعل البشر قادرين على معرفة خليقته بشكل مستقل عن نور العقل الإلهي, والضوء الحقيقي غير المخلوق له سببية مزدوجة , وإنه ينتج أشياء في الوجود المعقول وإنه أيضاً ذلك الذي من خلاله تتحرك الأشياء الثانوية للعقل فعلياً , و»الأشياء في الوجود المعقول « هي نماذج يتم من خلالها تشكيل الخلق. نظراً لأن الأشياء في الخلق يتم تشكيلها وفقاً للنماذج التي تصورها الله على أنها مفهومة للبشر, فنحن قادرون على معرفة هذه الأشياء دون إنارة مباشرة من الله فالعقل الإلهي يمنحها محتوى واضحاً كما لو كانت أشياء المعرفة من خلال محتواها المعقول أن ينقلوا العقل بعد ذلك الى معرفة معينة.(٢١)

ويجادل سكوت بأن الروح بكمالها الطبيعي مع الأخذ في الإعتبار طبيعتها لا تستطيع أن تحصل على معرفة فورية وسليمة عن الله , لان الله وحده قادر على إنتاج صورته الصحيحة وهو لا يريد أن يفعل ذلك . ثم يطرح سكوت السؤال حول ما إذا كان بإمكاننا الوصول الى معرفة وسيطة بالثالوث , من خلال قوتهم الطبيعية , لا يمكن للملاك أو الروح في أي من حالاتهما أن تتوسط في معرفة الجوهر الإلهي بكل معناه الصحيح , بحيث يتم استيعاب معنى الجوهر في معرفة أو من خلال معرفة بعض الأشياء الوسيطة , يفتتح سكوت هذه المناقشة بالإشارة إلى أن الإختلاف في درجة الوجود بين الله والمخلوقات هو مايضمنه . أنه لا يوجد مخلوق قادر على العمل كوسيط ينقل الجوهر الإلهي . (٢٢)

ثانياً: تفوق الحس على التجريد

أخذ سكوت اساساً بنظرية المعرفة التومائية وفسر المعرفة بدون اللجوء الى الاشراق فوق الطبيعي ولكنه اختلف مع توما في بعض النقاط الرئيسية فقد اعتبر نشاط الذهن الموجه للذات والمشاعر الداخلية أولياً بنفس درجة الإدراك الخارجي , وعليه فقط كان مفهومه للمعرفة السايكولوجية مختلفاً . كما كان يفهم المواضيع الخارجية نفسها فهماً مختلفاً كان توما يحافظ على المفهوم الأغريقي الكلي ويرى بأن العقل يعرف فقط الأنواع بينما أعطى سكوت العقل والقدرة على معرفة الفرديات . وكان يفهم مهمة العقل بصورة مختلفة فقد كان ينكر الطابع التجريدي الخالص للمعرفة العقلية. الحس دائما يسبق المعرفة التجريدية, فقط عن طريق الحس ــ لا التجريد ــ يمكن اثبات وجود وحضور الأشياء. ولم يكن فهمه للحس صوفياً وانما كان يعتبره معرفة مباشرة للمواضيع الموجودة . يعطينا الحس المعرفة الفردية والوجودية ولكنها معرفة عارضة لأن ماهية الأشياء الفانية لا تقع في مجال الوجود . والمعرفة التجريدية تجرد الأشياء من وجودها وفرديتها وتسمح بمعرفة خواصها العامة وكينونتها . أصبح هذا التمييز بين النوعين من المعرفة طابعاً مميزا للاسكولائية .(٢٣)

يصر سكوت على أن معرفتنا الفعلية تنبع من(الإحساس) وانه لا وجود أفكار فطرية , وفي كتابه «مسائل حول كتاب الميتافيزيقا» يشير سكوت الى أن العقل بحكم تكوينه لا يمتلك معرفة طبيعية بالإفكار البسيطة أو المركبة (فجميع معرفتنا تنبع من الإحساس) وهذا ينطبق حتى على المبادئ الأولى والسبب:

١) ان الحواس تتأثر بالموضوع البسيط وليس بالموضوع المركب ومن خلال حركة الحواس يتحرك العقل ويدرك الموضوعات البسيطة . وهذا هو فعل العقل الأول .

٢) بعد إدراك الاشياءالبسيطة ينتج فعل آخر وهو تجمع الأشياء البسيطة معا, وبعد هذا المركب يستطيع العقل قبول

حقيقة المركب إذا كان مبدأ أولياً. ولا تعني المعرفة الطبيعية للمبادئ الأولى أكثر من أنه عندما تفهم الحدود البسيطة وتجتمع فإن العقل يقيد في الحال حقيقة المبدأ بفضل نور الطبيعي غير أن معرفة الحدود مطلوب من الموضوعات الحسية فما الذي يعنيه سكوت بذلك؟ يزعم سكوت أننا نحصل على أفكار « الكل والجزء» على سبيل المثال من خلال الخبرة الحسية لكن عندما يحمل العقل معه حدوداً, تصبح حقيقة الاقتراح القائل : أن الكل أكبر من الجزء, واضحة على الفور . (٢٤)

ثالثاً : المعرفة الحدسية

من منظور نظرية المعرفة الإدراكية، يُحدد دنس سكوت بوضوح الفرق بين المعرفة الحدسية والمعرفة التجريدية ؛ يعرف النوع الأول اي (المعرفة الحدسية) وهي معرفة الموضوع على نحو ماهو حاضر في وجوده الفعلي . و يعارض المعرفة الحدسية أن تكون معرفة الموضوع لا يكون موجوداً, ولا حاضراً بالفعل , ونلاحظ بعد ذلك ان سكوت يصنع تفرقه بين (المعرفة الحدسية الكاملة) التي هي معرفة مباشرة للموضوع على نحو ماهو حاضر, و(المعرفة الحدسية الناقصة) التي هي معرفة بموضوع موجود على نحو ما يوجد في المستقبل وعلى نحو ما نتوقعه,أو على نحو ما وجد في الماضي كما نتذكره . (٢٥)

وفيما يخص (المعرفة المجردة)هي من ناحية اخرى فهي معرفة ماهية موضوع ما منظوراً إليه على نحو مجرد من وجوده أو لا وجوده, ومن ثم فإن الفرق بين المعرفة الحدسية والمعرفة المجردة لا يكمن في أن المعرفة الأولى: هي معرفة موضوع موجود. وأن الثانية: هي معرفة موضوع غير موجود , بل بالأحرى أن المعرفة الأولى هي معرفة موضوع موجود وحاضر بالفعل .ويعني أن الحديث السليم في حالة الحدس على حين أن الأخير معرفة لماهية موضوع ما منظوراً إليه في تجرد عن الوجود سواء أكان الموضوع موجوداً بالفعل أم لا ؛ إذ يمكن أن تكون هناك معرفة تجريدية لموضوع غير موجود على نحو ما يمكن أن تكون هناك معرفة تجريدية لموضوع موجود . لكن لا يمكن أن تكون هناك معرفة حدسية إلا لموضوع موجود بوصفه موجوداً.(٢٦)

تظهر اصالة سكوت في نظريته عن المعرفة . حيث العقيدة المقبولة عامة في المدارس كانت تنسب الى العقل الإنساني نوعاً واحداً من المعرفة هي المعرفة بالتجريد . ولكن سكوت يعزو لهذا العقل نوعاً آخر هو المعرفة الحدسية . وفي حين أن التجريد ينتهي الى الكليات , فإن الحدس يصب في الكائن العياني والمفرد. (٢٧)

فيما يتعلق بهذا الموضوع يبين سكوت مسألة مهمة تتعلق بعلاقة الكلي – المتمثل هنا بالنوع – والموجود الفردي بصورته العقلية كما هو حاضر في الذاكرة ؛ إذ لا بد من الانتباه الى المعرفة الحدسية غير الكاملة لا تحدث تحت تأثير النوع , الذي يعد صورة الأشياء ويعبر عن ماهيتها بشكل عام دون النظر الى وجود الشيء الفردي , أي الشيء في تفرده , وإنما يتم التوجه الى صورة الشيء ذاته كما هي موجودة في العقل , وهي تطابق الشيء المحسوس العيني الحاضر الذي تم إدراكه من قبل العقل آنذاك « عندما يكون هناك شيء حسي حاضر للحواس يمكن أن تحدث بسببه معرفة مزدوجة في العقل , المعرفة الأولى تجريدية ؛ إذ يقوم العقل الفعال بتجريد الماهيات كما هي من الانواع الموجودة في المخيلة , وهذه الماهيات تمثل الموجود بشكل مطلق ؛ المعرفة الثانية يمكن أن تكون معرفة حدسية في العقل ؛ إذ يشترك الموجود كما هو موجود مع العقل , ومن هذه المعرفة يتم استخراج معرفة حدسية ثابتة يتم نقلها الى الذاكرة العقلية , وهذه المعرفة ليست معرفة للماهية المطلقة كما هو الحال في المعرفة التجريدية , وإنما تتعلق بالشيء المعروف كما هو موجود, أي بالطريقة التي تم بها إدراكه في الماضي . (٢٩)

الخاتمة :

دنس سكوت يعتبر صلة الوصل بين القرن الثالث عشر والرابع عشر كان ذا فكر عميق ومرهف. ان صفة مرهف

اطلقت بالذات على دنس سكوت في العصر الوسيط, ورث ميراثاً فلسفياً ولاهوتياً ضخماً, كان ذا اطلاع جيد على أرسطو وعلى ابن سينا المفضل عنده على ابن رشد.

تظهر اصالة سكوت في نظريته عن المعرفة . حيث العقيدة المقبولة عامة في المدارس كانت تنسب الى العقل الإنساني نوعاً واحداً من المعرفة هي المرفة بالتجريد. ولكن سكوت يعزو لهذا العقل نوعاً آخر هو المعرفة الحدسية . وفي حين أن التجريد ينتهي الى الكليات , فإن الحدس يصب في الكائن العياني والمفرد.

أعطى سكوت العقل والقدرة على معرفة الفرديات . وكان يفهم مهمة العقل بصورة مختلفة فقد كان ينكر الطابع التجريدي الخالص للمعرفة العقلية . الحس دائما يسبق المعرفة التجريدية , فقط عن طريق الحس _ لا التجريد _ يمكن اثبات وجود وحضور الأشياء .

ان مصدر معرفتنا الفعلية من الإحساس .وقد اشار سكوت الى أن العقل لا يمتلك بفضل تكوينه الخاص أي معرفة طبيعية سواء في أفكار بسيطة أو مركبة لان جميع معارفنا تنشأ من الإحساس .

ويرى سكوت الى ان هناك نوعين من المعرفة الحدسية, المعرفة الحدسية الكاملة, وهي معرفة الموجود كما هو موجود وحاضر للحواس, والمعرفة الحدسية غير الكاملة التي تتعلق إما بمعرفة الموضوع في الماضي أو بالرأي بالمستقبل. و يمكن أن تكون هناك معرفة تجريدية لموضوع غير موجود على نحو ما يمكن أن تكون هناك معرفة تجريدية لموضوع موجود . لكن لا يمكن أن تكون هناك معرفة حدسية إلا لموضوع موجود بوصفه موجودا.

الهوامش:

(١) إتين , جلسون: روح الفلسفة المسيحية في العصر الوسيط , ص ٢٠٥

.(٢) الحفني , عبد المنعم: موسوعة الفلسفة والفلاسفة , ص ٥٨٣.

(٣)كوبلستون , فردريك: تاريخ الفلسفة من أوغسطين الى دانز سكوت, ص ٢٦٤

(٤)المصدر نفسه, ص ٢٧٦

(٥) عباس ، فيصل ، الموسوعة الفلسفية (العصور الوسطى) الفلسفة المسيحية (السكولائية – الإسمية)، مركز الشرق الأوسط الثقافي ، ج٣.ص ١٢٧ .

(٦) فراج , عبده :معالم الفكر الفلسفي في العصور الوسطى , ط١ , ١٩٦٩, ص ٢٤٣.

(٧) ينظر: بدوي , عبد الرحمن: فلسفة العصور الوسطى , ص ١٩٧–١٨٠ .

(٨) المصدر نفسه , ص ١٨٠

(٩)كوبلستون , فردريك: تاريخ الفلسفة من أوغسطين الى دانز سكوت ص٢٧٧.

(١٠) تاتاركيفتش, فواد سواف : فلسفة العصور الوسطى , ص ٢٣١

(١١) كوبلستون , فردريك: تاريخ الفلسفة من أوغسطين الى دانز سكوت, ص ٢٧٥

(١٢)كريمة سعيد : جون دونس سكوت ومحاولة التوفيق بين الأوغسطينية والتوماوية , بحث في مجلة كلية الاداب جامعة الفيوم , مج ١٤, ع ١ يناير ٢٠–٢٢, ص ١٠٢٥.

(١٣) فراج، عبده، معالم الفكر الفلسفي في العصور الوسطى، ص ٣٠.

(١٤) زيعور،علي، اوغسطينيوس مع مقدمات في العقيدة المسيحية والفلسفة الوسيطة، وايضا: كرم، يوسف، تاريخ الفلسفة الأوربية في العصر الوسيط، ص ٣٣.

(١٥) JohnDunsScotus, PHILOSOPHICAL WRITINGS ,Translated, with In– troduction an d Notes, by All a nWo l t e r.p108–109) , o . f .m

(١٦) JohnDunsScotus, PHILOSOPHICAL WRITINGS ,Translated, with Intro–

duction an d Notes, by Al l a nWo l t e r.p108) , o . f .n

(١٧ JohnDunsScotus, PHILOSOPHICAL WRITINGS ,Translated, with Intro–
duction an d Notes, by Al l a nWo l t e r.p108–109) , o . f .n

(١٨ https://plato.stanford.edu/entries/duns–scotus/#TheKno

(١٩ JohnDunsScotus, PHILOSOPHICAL WRITINGS ,Translated, with Intro–
duction an d Notes, by Al l a nWo l t e r.p100) , o . f .n

٢٠)كوبلستون , تاريخ الفلسفة من اتوغسطين الى دنس سكوت , ص ٢٠٠ .

٢١)كريمة سعيد : جون دونس سكوت ومحاولة التوفيق بين الأوغسطينية والتوماوية ,ص١٠٥٧

٢٢) المصدر السابق

٢٣) تاتاركيفتش, فواد سواف : فلسفة العصور الوسطى , ص٢٣١ –٢٣٢

٢٤) كوبلستون , فردريك : تاريخ الفلسفة من أوغسطين الى دنس سكوت, ص ٢٥٨ .

٢٥)كوبلستون , فردريك : تاريخ الفلسفة من أوغسطين الى دنس سكوت, ص ٢٦ .

٢٦) المصدر السابق, ص٢٦١

٢٧) جونو وبوجوان ، تاريخ الفلسفة والعلم في اوربا الوسيطة،ص ١٤١

٢٨) د. ياسر مراد : نظرية المعرفة عند جون دنس سكوت , بحث من مجلة جامعة دمشق للاداب والعلوم الانسانية , ص ١١

لصادر والمراجع:

دوي ، عبد الرحمن، فلسفة العصور الوسطى ، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٩، ط ٢ .

– اميل , برهييه، ،تاريخ الفلسفة ، العصر الوسيط والنهضة، ج٣، ت ، جورج طرابيشي،دار الطليعة للطباعة والنشر – بيروت، ط ١، ١٩٨٠.

تاركيفتش ، فواد سواف ، فلسفة العصور الوسطى ، ترجمة محمد عثمان مكي العجيل ،كنوز للنشر والتوزيع، ٢٠١٢ .

– جلسون، إتين ، روح الفلسفة المسيحية في العصر الوسيط ، ترجمة ، إمام عبد الفتاح امام ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط١، ٢٠١٠.

– جونو ، ادوار، الفلسفة الوسيطة ، ت، علي زيعور ، دار الأندلس ، للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢ , ١٩٧٩ .

– جونو وبوجوان ، تاريخ الفلسفة والعلم في اوربا الوسيطة، ت، علي زيعور وعلي مقلد، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، ١٩٩٣ .

– زيعور ، علي ، اوغسطينوس مع مقدمات في العقيدة المسيحية والفلسفة الوسيطة ،دار أقرأ، ط١، ١٩٨٣

– فراج، عبده ، معالم الفكر الفلسفي في العصور الوسطى (فلسفة اسلامية ومسيحية)، مكتبة الانجلو المصرية، ط١، ١٩٩٦.

–كرم ، يوسف ، تاريخ الفلسفة الأوربية في العصر الوسيط، دار العلم العربي ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٠،

_ مدبولي , عبد المنعم : موسوعة الفلسفة والفلاسفة: ج ١و٢ ، الناشر، مكتبة مدبولي، القاهرة،ط٣، ٢٠١٠ .

١–كوبلستون ، فردريك، تاريخ الفلسفة من اوغسطين الى دانز سكوت ، مج الثاني ، القسم الاول، ت، امام عبد الفتاح امام ، اسحاق بيد ، مراجعة وتقديم امام عبد الفتاح امام ، المركز القومي للترجمة ، ط ١، ٢٠١٠ .

١– موسوعة الفلسفة :عبد الرحمن بدوي، ج ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ،ط١، ١٩٨٤ .

١–عباس ، فيصل ، الموسوعة الفلسفية (العصور الوسطى) الفلسفة المسيحية (السكولائية—الإسمية)، مركز الشرق الأوسط الثقافي ، ج٣.

JohnDunsScotus, PHILOSOPHICAL WRITINGS ,Translated, with Intro–
duction an d Notes, by Al l a nWo l t e r , o . f .n

2006EDINBURGH UNIVERSITY PRESS.Philosophy of john duns scotAn·
–,tonieVo

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb